‹ صفحة 116 › التفريق ولعلها كناية عن اختفائهم بين الناس ، ثم إظهارهم بالإعانة والتأييد . والمراد بالقوم ثانيا آل الرسول صلى ا عليه وآله ، وهو إشارة إلى ظهور بني عباس وانقراض بني أمية . وقوله عليه السلام : " وأيم ا ليذوبن ما في أيديهم " : يحتمل أن يكون إشارة إلى ذهاب ملك بني أمية أو بني العباس . وتاه في الأرض : ذهب متحيرا ، والمتاه مصدر . والمراد بالأدنى نفسه عليه السلام ، وبالأبعد من تقدم عليه . و [المراد با] الداعي هو عليه السلام أو القائم عليه السلام . والاعتساف : سلوك غير الطريق . وفدحه الدين : أثقله . والمراد بالثقل الفادح الاثم والعذاب في الآخرة أو الأعم . 951 - نهج : [و] من خطبة له عليه السلام : أما بعد أيها الناس ! فأنا فقأت عين الفتنة ، ولم يكن ليجترئ عليها أحد غيري ، بعد أن ماج غيهبها واشتد كلبها . فاسألوني قبل أن تفقدوني ، فوالذي نفسي بيده لا تسألونني (1) عن شئ فيما بينكم وبين الساعة ، ولا عن فئة تهدي مئة وتضل مئة ، إلا أنبأتكم بناعقها وقائدها وسائقها ، ومناخ ركابها ومحط رحالها ، ومن يقتل من أهلها قتلا ومن يموت منهم موتا ! ولو قد فقدتموني ونزلت [بكم " خ "] كرائه الأمور وحوازب الخطوب ، لأطرق كثير من السائلين ، وفشل كثير من المسؤولين ، وذلك إذا قلصت حربكم ، وشمرت عن ساق ، وضاقت [و كانت " خ "] الدنيا عليكم ضيقا تستطيلون معه أيام البلاء عليكم ، حتى يفتح ا لبقية الأبرار منكم (2) .

_____ (1) 951 - رواه الشريف الرضي رحمه ا في المختار : (92) من كتاب نهج البلاغة . (1) وفي وسط السطر من أصلي نقلا عن بعض النسخ : ولا تسألوني . . . (2) وفي وسط الأسطر من أصلي نقلا عن نسخة من نهج البلاغة : وكانت الدنيا عليكم